

صفة الصفوة

رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصاة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد هلك في قرية أو جماعة وأنا الذي أموت بفلاة من الأرض وإني ما كذبت ولا كذبت وإنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا أو لامرأتي ثوب يسعني كفنا لم أكفن إلا في ثوب هو لي أو لها وإني أنشدكم إني لا يكفني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا قال فليس من القوم أحد إلا وقد قارف من ذلك شيئا إلا فتى من الأنصار فقال أنا أكفئك في ردائي هذا وفي ثوبين في عييتي من غزل أمة قال أنت فكفني فكفنه الأنصاري ودفنه في النفر الذين معه منهم حجر بن عدي بن الأدبر ومالك بن الأشتر في نفر كلهم يمان .

وقد ذكر محمد بن إسحاق في المغازي أن أبا ذر مات بالربذة سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود منصرفة من الكوفة .

وعن القرطبي قال خرج أبو ذر إلى الربذة فأصابه قدره